

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 115 @ (تكفرون) إنكار واستبعاد ! 2 2 ! قيل نسخها فاتقوا الله ما استطعتم وقيل لا نسخ إذ لا تعارض فإن العباد أمروا بالتقوى على الكمال فيما استطاعوا تحزرا من الإكراه وشبهه ! 2 2 ! أي تمسكوا والحبل هنا مستعار من الحبل الذي تشد عليه اليد والمراد هنا القرآن وقيل الجماعة ! 2 2 ! نهى عن التدابر والتقاطع إذ قد كان الأوس هموا بالقتال مع الخرج لما رام اليهود إيقاع الشر بينهم ويحتمل أن يكون نهيا عن التفرق في أصول الدين ولا يدخل في النهي الاختلاف في الفروع ! 2 2 ! كان بين الأوس والخرج عداوة وحروب عظيمة إلى أن جمعهم الله بالإسلام ! 2 2 ! أي حرف حفرة وذلك تشبيه لما كانوا عليه من الكفر والعداوة التي تقودهم إلى النار ! 2 2 ! الآية دليل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وقوله منكم دليل على أنه فرض كفاية لأن من للتبعيض وقيل إنها لبيان الجنس وأن المعنى كونوا أمة وتغيير المنكر يكون باليد واللسان وبالقلب على حسب الأحوال ! 22 ! هم اليهود والنصارى نهى الله المسلمين أن يكونوا مثلهم وورد في الحديث أنه عليه السلام قال افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافتרכת النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قيل ومن تلك الواحدة قال من كان على ما أنا وأصحابي عليه ! 2 2 ! العامل فيه محذوف وقيل عذاب عظيم ! 2 2 ! أي يقال لهم أكفرتم والخطاب لمن ارتد عن الإسلام وقيل للخوارج وقيل لليهود لأنهم آمنوا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في التوراة ثم كفروا به لما بعث ! 2 2 ! كان هنا هي التي تقتضي الدوام كقوله وكان الله غفورا رحيفا وقيل كنتم في علم الله وقيل كنتم فيما وصفتم به في الكتب المتقدمة وقيل كنتم بمعنى